وكُذِبَ الرجُل بالضمّ والتخفيف أُخْبِرَ بالكَذِبِ . والكَذّابانِ : هما مُسَيْلمَةُ مُصَغّراً ابْن حَبيبٍ الحَنَفِيّ من بني حَنيفةَ بْنِ الدّوُلِ والأَسْودُ ابْن كَعْبٍ العَنْسِيّ من بني عَنْس خَرَجَ باليَمَن . من المَجَاز عن النضْر يقال : النّاقَةُ الّتِي يَضْرِبُها الفَحْل فتَشُوُل ثُمّ تَرجِعُ حائلاً : مُكَذّبٌ وكاذِبٌ بلا هاءٍ . وقد كَذَبَتْ بالتّخفيف وكَذّبَتْ بالتّشديد . عن أَبي عَمْرو : يُقَالُ لمَنْ يُصاحُ به وهو ساكتٌ يُرِى أَنّهُ نائمٌ : قد أَكْذَبَ الرّجُلُ . وهو الإِكذابُ بهذا المعنى وهو مَجاز أَيضاً . وعن ابنِ الأَعْرابِيّ : المَكْذُوبَة : المَرْأَةُ الضّعِيفَةُ . والمذكوبةَ : المَرْأَةُ الصّالحَةُ وقد تقدّم . وكَذّابُ بَنِي كَلْبِ بْنِ وَبْرَةَ : هو خَبّابُ بالمُعْجَمة والمُوَحّدةِ والتّشديد وفي نسخةٍ : جَنابٌ بالجيم والنّون والتّخفيف بْنُ مُنْقِذ بْنِ مالِكٍ . وكَذّابُ بَنِي طابِخَةَ وهو من كَلْبٍ أَيضاً . كذلك كَذّابُ بَنِي الحِرْماز واسْمُهُ عبدُ ا بْنُ الأَعْوَرِ . والكَيُذْبَانُ المُحَارِبيّ بضم الذّال المُعْجَمة واسْمُهُ عَدَيّ بْنُ نَصْرِ ابْنِ بذاوةَ : شُعَراءُ معروفونَ . من المَجَاز : كَذَبَ قد يَكُون بمعنى وَجَبَ ومنه حديث عُمَرَ رَضِيَ ا عنه كَذَبَ عَلَيْكُمُ الحَجّ كَذَبَ عليكم العُمرَةُ كَذَبَ عَلَيْكمْ الجِهَاد ثلاثةُ أَسْفَارٍ كَذَبْنَ عَلَيْكُمْ " فقيل : إِنّ معناها وَجَبَ عليكم . أَن المُرَادَ بالكَذِب التّرغيبُ والبَعْث من قولهم : كَذَبَتْه نَفْسُه : إِذا مَنّتْهُ الأَمَانِي بغيرِ الحَقّ وخَيّلَتْ إِلَيْهِ منَ الآمالِ البعيدةِ ما لا يَكادُ يَكُونُ ولذلك سُمّيَتِ النّفْسُ : الكَذُوبَ كما تقدّم . وذلك مما يُرَغّبُ الرّجُلَ في الأُمور ويبعَثُهُ على التّعرّض لها . قال أَبو الهَيْثَم في قول لَبيد : .

" أَكذِبِ النّفْسَ إذا حَدّثْتهَا يقول : مَنّ نَفْسَكَ بالعيش الطّويل لتَأمُلَ الآمالَ البعيدةَ فَتجّد في الطّلَب لأن : إذا صَدَقْتَهَا فقلتَ : لعلّكِ : تَمُوتينَ اليومَ أو غَداً قَصُر أَمَلُهَا وضَعُفَ طَلَبُها . انتهى .

ويقولون في عكس ذلك : صَدَقَتْهُ نفْسُه : إذا ثَبّطَتْهُ وخَيّلَتْ إليه المَعْجَزَةَ في الطّلَبِ . قال أَبو عمرو بْنُ العَلاء : يقال للرجلِ يَتهَدّدُ الرّجُلَ ويتَوعّدهُ ثم يَكْذبِ ويَكُعّ : صَدَقَتْهُ الكَذُوبُ ؛ وأنشدَ : .

فأَقْبَل نَحوِي على قُدْرَةٍ ... فَلَمّا دَنَا صَدَقَتْهُ الكَذُوبُ وأنشد الفرّاءُ

: .

" حَتّـَى إِذا ما صَدّـَقَتْهُ كُذُبُهْ